أَللَّهُمَّ اقْضِ لِي فِي الخَمِيسِ خَمْساً لا يَتَّسِعُ لَها إلاَّ كَرَمُكَ وَلا يُطِيقُها إلاَّ نِعَمُكَ: سَلامَةً أَقْوى بِها عَلَى طاعَتِكَ وَعِبادَةً أَسْتَحِقُّ بِها جَزِيلَ مَثُوبَتِكَ، وَسَعَةً فِي الحالِ مِنَ الرِّزْقِ الحَلالِ، وَأَنْ تُؤْمِنَنِي فِي مَواقِفِ الخَوْفِ بِأَمْنِكَ، وَتَجْعَلَنِي مِنْ طَوارِقِ الهُمُومِ وَالغُمُومِ فِي حِصْنِكَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ تَوَسُّلِي بِهِ شافِعاً يَوْمَ القِيامَةِ نافِعاً، إنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

أحس النفس

ذو القرنين.. نموذج الراعي الصالح

د. صلاح أحمد حسن#

■ شخصية ذو القرنين ,من الشخصيات التي أثارت الجدل ,والتي حامت شبهات الإسرائيليات من حولها ,حتى أنها جعلته الإسكندر الأكبر الوثني , والذي لاعلاقة له بذي القرنين ,ذلك العبد الصالح الذي جاء ذكره في القرآن الكريم ,واختصه الله تعالى بالصفات التالية التي جاءت في سورة الكهف :

(1)التمكين في الأرض : يقول تعالى :إنا مكنا له في الأرض - ٨٤ والتمكين في الأرض من قبل الله تعالى ,لايتاتي الا باتباع شريعة الله ومنهاجه ,لأن ذلك من سنن الله في الأرض ,مصداقا لقوله تعالى: الذين إن مكناهم في الأرض اقاموا الصلاة الحج : ٤١ إما النكوص عن شرع الله ,فإنه يؤدي إلى غلبة الأعداء ,يقول تعالي : وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فأمكن منهم - الأنفال :٧١

(2)تملك الكثير من عناصر القوة (مادية ومعنوية): يقول تعالى : وآتيناه من كل شيء سببا - ٨٤

(3)اتباع المنهج العلمي في الأخذ بالأسباب للحصول على افضل النتائج : يقول تعالى: فاتبع سببا - ٨٥

(4)الأدلة القرآنية على كون ذي القرنين ملكا ونبيا وعالما (والله اعلم): أولا: الادلة على كونه نبيا : مخاطبة الله تعالى لذي القرنين إما وحيا وإما عن طريق رسول ملك ,

يقول تعالى : قلنا ياذا القرنين - ٨٦, تواجد تشريع إلهي ينتهجه ذو القرنين عند الأخذ بالثواب او العقاب يقول تعالى : قلنا ياذا القرنين إما أن تعذب وإما أن تتخذ فيهم حسنا - ٨٦, إيمان ذي القرنين الراسخ بالحياة الآخرة ,يقول تعالى : قال إما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد إلي ربه فيعذبه عذابا نكرا - ٨٧, ذو القرنين صاحب دعوة إيمانية ,تدعو إلى الإيمان والعمل الصالح ,يقول تعالى : وأما من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى وسنقول له من امرنا يسرا - ٨٨, سياحة ذي القرنين في الأرض كعمل خالص في سبيل الله : يقول تعالى : قال مامكني فيه ربي خير - ٩٥, ارجاع الأمر لله عند الانتهاء من الردم : يقول تعالى : قال هذا رحمة من ربي - ٩٨, ايمان ذي القرنين الراسخ بقيام الساعة : يقول تعالى : فإذا جاء وعد ربي جعله دكاء وكان وعد ربي حقا - ٩٨,

الأدلة على كونه ملكا : قيادته لجيوش جرارة تأتمر بأمره وتجوب المشرق والمغرب : يقول تعالى : حتى إذا بلغ مغرب الشمس - ٨٦ و يقول تعالى: حتى اذا بلغ مطلع الشمس - ٩٠ ويقول تعالى : حتى إذا بلغ بين السدين - ٩٣, إصدار الأحكام : يقول تعالى : قال اما من ظلم فسوف نعذبه - ٨٧, ويقول تعالى : وسنقول له من أمرنا يسرا - ٨٨, تلقي المظالم : يقول تعالى : قالوا ياذا القرنين ان يأجوج ومأجوج مفسدون في الأرض فهل نجعل لك خرجا - ٩٤ الأدلة على كونه عالما وخبيرا بطبيعة المعادن والانشاءات الهندسية : معرفته بتوافر مناجم الحديد في منطقة بين السدين , يقول تعالى : آتوني زبر الحديد ,٩٦

معرفته بعملية صهر خامات المعادن ,يقول تعالى : قال انفخوا - ٩٦, معرفته بعلم السبائك ,يقول تعالى : قال آتوني أفرغ عليه قطرا - ٩٦

تصحيحه لفكرة المشروع الهندسية من سد إلى ردم : يقول تعالى : اجعل بينكم وبينهم ردما - ٩٥ معرفته الموسوعية بعلم هندسة المشروعات : يقول تعالى: حتى اذا ساوى بين الصدفين - ٩٦(أي حافتي الجبلين).

أستاذ بجامعة أسيوط المصرية

في الإسلام.. الرزق سعي.. لا تواكل

تعددت مفاهيم الرزق عند عامة الناس وخاصتهم وتباينت طرق الحصول عليه وفق متطلبات الحياة العصرية وطموحات الناس التي لا تقف عند حد فاختلط الحلال بالحرام، وحاول البعض تبرير سلوكياته غير المشروعة على أنها رزق كتبه الله له بينما تكاسل البعض (تواكلاً) ولم يسعوا إلى العمل كما أمرهم الله بدعوى أن الله يرزق جميع المخلوقات مادامو على الأرض سواء عملوا أو لم يعملوا..أيضا حاول الكثيرون اعتبار عوائد النصب والاحتيال نوعا من الرزق أرسله الله إليهم ليفيدوا به أنفسهم والآخرين. ومثلهم الذي ينجب أعدادا تفوق قدراته المالية والبدنية.. وتسأله لماذا؟ فيرد فوراً "ويرزق من يشاء بغير حساب".. ولما كان الرزق في حيث جعل الله العمل نوعا من العبادة واعتبر السعي للرزق ج تكون سعة الرزق لهذا العبد دون غيره، كما أن التوسعة في الرز عنهم كما يعتقد البعض وإنما هو إمهال من الله لعبادة علهم يت حول المفاهيم الحقيقة للرزق وارتباطاها بتحري الحلال منه وابتغاء رضوان الله كان هذا

تحقيق / فتحي عبدالعال

مفهومه الشرعي

الدكتور محمد إبراهيم الفيومي عضو مجمعي اللغة العربية والبحوث الإسلامية يقول أن الرزق في المفهوم الإسلامي هو كل ما ساقه الله ووفق الإنسان إليه سواء كان مما يعاش أو فهما للأمور أو توفيقا في كل ما يسعى إليه الإنسان. والإنسان ليس له إلا الكسب وبالتالي يترتب أن الرزق مربوط بالسعي الخالص لله وإتقانه لكل ما يسند إليه من أمور فلا يهمل ولا يكسل ولا يتواكل استنادا على أن الله يرزقه مع أن الرزق عبادة لا يناله الإنسان إلا من سعيه وعلى قدر سعيه واخلاصه يكون توفيق الله له. حتى الآيات القرآنية ربطت الرزق بالسعي "فكلوا من رزقه وإليه النشور" "وأن ليس للإنسان إلا ما سعى"..

وأضاف أن العبادة في الإسلام مرتبطة بالأعمال، فالسعي إلى الرزق عبادة ويرتبط بالعمل الحلال الخالص لوجه الله تعالى، فليس النهب من الرزق وليس الاختلاس من الرزق وليس أكل أموال الناس بالباطل من الرزق. إنما الرزق الحلال وتحصيله من حلال، ويتقرب به العبد إلى الله سبحانه وتعالى، وإذا ما جد في نشاطه وسعيه يزيد الله له في قوته وصحته وفكره ويرزقه من حيث لا يحتسب..

وأشار إلى أن ما يردده البعض من أن الله يرزق من يشاء بأي سبيل أو وسيلة حتى ولو لم يعملوا أو يجرصوا على الرزق الحلال ما هو إلا ضعف في الإيمان والإرادة فهو مثل عبادة الضالين والظالمين لأنفسهم عندما يأتون بما حرم الله ويطلبون ستره، فحتى إذا سترهم أو رزقهم وزاد في رزقهم إنما هو من باب الإمهال للظالم فالله سبحانه وتعالى يمهل ولا يهمل.

التوكل والتواكل

يقول المفكر الإسلامي رجائي عطية أن الرزق قضية تتضمن تنبيهاً إلهياً إلى الإنسان أن الله سبحانه وتعالى قد فرق الأرزاق وتنبهه في ذات الوقت إلى أن رزقه رهن بعمله وسعيه فالإسلام وإن أشار في القرآن إلى أن الرزق هبة الله فإنه قد أكد أيضا وجوب سعي الإنسان في طلب الرزق وحث على العمل وصولا إلى ذلك.. "وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون"..

ويروي عن عمر بن الخطاب أنه مر بجماعة يجلسون ولا يعملون شيئا قائلين إنهم متوكلون فقال لهم إنما أنتم متواكلون، ومن أجمل التنويهات لوجوب السعي حديث أن الله يرزق العاملين المتوكلين على الله كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا، وبالتالي فإن نظرة الإسلام إلى الرزق ليست نظرة تواكلية وإنما مرتبطة بالتنويه والتأكيد على وجوب الكد والسعي العاقل في طلب الرزق.

نموذج الصديق

يقول الدكتور منيع عبدالحليم عميد كلية أصول الدين بجامعة الأزهر: أمر الله سبحانه وتعالى عباده المؤمنين بأن يسعوا في طلب الرزق وكسب العيش في كثير من الآيات، وكذلك حث النبي عليه الصلاة والسلام على الكسب ليعيش الإنسان من كسب يده وعرقه، وأمر الإسلام أيضا بالبعد عن التواكل بمعنى الكسل والبلادة واللجوء إلى الغير للحصول على هذا الرزق فينتج عن ذلك السلبية التي يرفضها هذا الدين والتي تولد الذل والعبودية للآخر.

وفي نفس الوقت أمر الإسلام بالتوكل على الله بالسعي في سبيل الرزق، عن سيدنا عمر بن الخطاب رضوان الله عليه فيما رواه الإمام الترمذي وحسنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول "لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا".

فإن الطير تذهب أول النهار – كما يقول الإمام النووي – خماصا أي ممتلئة البطون والواقع أن الحديث الشريف يوجه الأذهان إلا أن الطير تصبح فتذهب للبحث عن رزقها تصبح جائعة فتعمل وتجتهد في طلب الرزق وبعد رحلة عمل مستمرة تعود إلى عشها ممتلئة البطن شبعا وريا. ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يقل إن الله يرزقها وهي ساكنة في عشها.

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إمام المتوكلين وكان إمام المجاهدين المكافحين الآخذين بالأسباب.

وسيدنا أبو بكر رضي الله عنه حينما بويع بالخلافة أصبح ذاهبا إلى السوق يتجر كعادته فتكاثر عليه المسلمون قائلين كيف تفعل ذلك وقد أقمت لخلافة النبوة فقال لهم لا تشغلوني عن عيالي فإن إن أضعتهم كنت لمن سواهم أضيع حتى فرضوا له قوت أهل بيت من المسلمين.

لقد كان كبار الصحابة رضي الله عنهم يعملون ويكتسبون وكانوا مع ذلك من كبار المتوكلين.

ومما ينبغي التنبيه له أن أنبياء الله ورسله لم يبلغوا الدعوة وهم في مساكنهم آمنين مطمئنين وإنما جاهدوا في سبيلها جهادا مستميتا وكانوا في جهادهم مثلا كريما للمتوكلين.

يقول الله تعالى على لسان سيدنا هود عليه السلام.. "إني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم"..

ليس كل الرزق مالاً

وأضاف د. منيع أن الرزق كما نعلم هو من الله سبحانه وتعالى، فالله تعالى حدد الآجال والأرزاق وليس الرزق كله بمعنى المال بل إنه نعمة يعطيها الله للإنسان تختلف من شخص إلى شخص، فمنها الصحة ومنها العلم ومنها الذكاء ومنها الإبعاد عن الشر وجعله مثالا للخير والسلام في هذا العالم، فمن هنا فإننا لا نستطيع أن نحدد معنى صالحا لتحديد معنى الفقر والغنى فقد يكون الغنى نقمة وقد يكون الفقر رزقا.. والنظرة الإسلامية السليمة لمعنى الرزق هو أن يتوكل الإنسان على الله حق توكله فيعطي لهذا كل ما يملك من صحة وجاه ومال بحيث يكون ما يحصل عليه من الله بعد ذلك هو جزاء له على ما قدم لهذا العالم من سعادة في هذه الدنيا، فالله سبحانه وتعالى يقول.. "ولقد كرمنا بني آدام".. ويقول "لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم" وجعل الإنسان في مقابلته عندما يتخلق بصفات الله الجمالية، فالله سبحانه وتعالى خالق مصور ومبدع ومقابل ذلك بالنسبة للإنسان العمل والكدح في الأرض جعلها الله ذلولاً له وسخرها له، بل سخر الكون كله له من سمائه وأرضه ليستخدم كل ذلك للعمل، واستحق الإنسان خلافة الله في الأرض بهذه الصفات الخيرة وبالفعل المتواصل.

أما إذا لم يكن كذلك بأن كان متواكلا شريرا أو كسولا فإنه يكون قد تخلى عن الرسالة التي هيأها الله له وهي رسالة الخلافة التي ذكر الله سبحانه وتعالى للملائكته بقوله "إن جاعل في الأرض خليفة" ولنكن جميعا في سعينا لعمارة الأرض كما طلب الله تعالى إلينا عندما قال "كنتم خير أمة أخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله"..

الجهاد الدنيوي

ويقول الشيخ محمود عاشور وكيل الجامع الأزهر سابقا أن العمل لكسب الرزق هو نوع من الجهاد الدنيوي الذي يثاب عليه المسلم، قال صلى الله عليه وآله وسلم "إن من الذنوب ذنوبا لا يكفرها صوم ولا صلاة ولكن يكفرها السعي على الرزق والمعيشة" وقد قبل صلى الله عليه وآله وسلم يداً تورمت من كثرة العمل وقال: إن هذه يد يحبها الله ورسوله".

وقيل: إن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم كان يجلس وسط صحابته فمر عليهم شاب فتي يسعى في همة ونشاط فقال الصحابة لو كان هذا في سبيل الله؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إن كان يسعى لأولاد صغار فهو في سبيل الله وإن كان خرج يسعى لأبوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله وإن كان خرج على نفسه يعفها فهو في سبيل الله" فبين الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أن سبيل الله كل عمل ينفع الناس ويبتغى به الخير ووجه الله، ويعلي من مكانة المجتمع. وعندما دخل صلى الله عليه وآله وسلم المسجد فوجد رجلا يجلس في المسجد لا يغادره في جميع الصلوات فقال: ما هذا؟ قالوا هذا متفرغ للعبادة فقال صلى الله عليه وآله وسلم: ومن يعوله؟ قالوا كلنا يا رسول الله قال "كلكم أفضل منه".

الرزق والهبة

أما الدكتور عبد الله الأشعل عضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية والمستشار القانوني لمنظمة المؤتمر الإسلامي فيقول: إن الفقهاء عرفوا الرزق بأنه كل ما يكتسبه الإنسان من خير، ويفسرون الآية الكريمة "وفي السماء رزقكم وما توعدون" على أن الرزق ليس مقصورا فقط على الماديات أو ما يتعلق بأعمال الإعاشة، وعندما جاء ابن خلدون إلى مصر في القرن الرابع الميلادي ألقى في الأزهر الشريف عددا من المحاضرات حول الرزق وكذلك عدد من علماء المغرب في أيام الدولة الفاطمية وهم يعتبرون أن الرزق أوسع من الهبة ويستدلون بقول الله تعالى "يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور" فالرزق إذن في أوسع معانيه هو كل ما يغدقه الخالق على المخلوق ولذلك حصنه الله واختص نفسه به حتى لا يعبث الخلق بأحوال الخلق وفي السماء جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم وكأنه أغلق الطريق على كل اجتهاد.

أما علاقة الرزق بالإنجاب وكثرة العيال فقد وجد الناس في القرآن الكريم ضالتهم حسب هواهم استنادا إلى قاعدة قرآنية واضحة وهي أن الله يرزق كل مخلوق سواء كان إنساناً أو غيره وأنه فضل الرزق على العبادة فليس الرزق على قدر العبادة، ولعل أوضح الأمثلة على ذلك عندما طلب سيدنا إبراهيم أن

آفات الغلو في الدين

ما كان التحذير من التطرف والغلو إلاّ لأن فيه عيوباً وآفات أساسية تصاحبه وتلازمه. منها:

-العيب الأول:

أنه منفّر لا تحتمله طبيعة البشر العادية، ولا تصبر عليه، ولو صبر عليه قليل منهم لم يصبر عليه جمهورهم، والشرائع إنما تخاطب الناس كافة، لا فئة ذات مستوى خاص، ولهذا غضب النبي (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) على صاحبه الجليل "معاذ" حين صلى بالناس فأطال حتى شكاه أحدهم إلى النبي(صلى الله عليه وعلى آله وسلم) ، فقال له: أفتان أنت يا معاذ؟! وكررها ثلاثاً.

ولهذا لما بعث النبي (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) معاذاً وأبا موسى إلى اليمن أوصاهما بقوله: "يسرا ولا تعسرا، وبشرا ولا تنفرا، وتطاوعا ولا تختلفا...".

والعيب الثاني:

أنه قصير العمر، والاستمرار عليه في العادة غير متيسر، فالإنسان ملول، وطاقته محدودة، فإن صبر يوماً على التشدد والتعسير، فسرعان ما تكل دابته أو تحرن عليه مطيته في السير.. وأعني بهما جهده البدني والنفسي، فيسأم ويدع العمل حتى القليل منه. أو يأخذ طريقاً آخر، على عكس الطريق الذي كان عليه.. أي ينتقل من الإفراط إلى التفريط، ومن التشدد إلى التسيب، ولا حول ولا قوة إلاّ بالله.

وكثيراً ما رأيت أناساً عرفوا بالتشديد والتطرف حيناً، ثم غبت عنهم أو غابوا عني زمناً فسألت عنهم بعد، فإما ساروا في خط آخر، وانقلبوا على أعقابهم، والعياذ بالله.. وإما قد فتروا وانقطعوا كالمنبت الذي جاء ذكره في الحديث "فلا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى" يريد بالمنبت الذي انقطع عنه رفقته بعد أن أجهد دابته.

ومن هنا كان التوجيه النبوي بقوله (صلى الله عليه وعلى آله وسلم): "اكلفوا من الأعمال ما تطيقون فإن الله لا يمل حتى تملوا.. وإنّ أحب العمل إلى الله أدومه وإن قل".

وعن ابن عباس قال: كانت مولاة للنبي (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) تصوم النهار وتقوم الليل فقيل له: إنها تصوم النهار وتقوم الليل! فقال (صلى الله عليه وعلى آله وسلم): "إن لكل عمل شرّة (حدة ونشاطا) ولكل شرة فترة (استرخاء وفتورا) فمن كانت فترته إلى سنتي فقد اهتدى، ومن كانت فترته إلى غير ذلك فقد ضلّ".

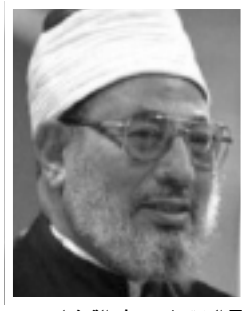

■ الدكتور/ يوسف القرضاوي

وما أجمل الوصية النبوية العامة لكل المكلفين: الوصية بالقصد والاعتدال، وأن لا يحاولوا أن يغالبوا الدين، فيغلبهم، وأن يقاوموه بشدة، فيقهرهم، فقال (ص): "إن الدين يسر، ولن يشاد الدين أحد إلاّ غلبه، فسددوا وقاربوا وأبشروا...".

وقال العلامة المناوي في شرحه: يعني لا يتعمق أحد في العبادة ويترك الرفق كالرهبان، إلاّ عجز، فيغلب.. "فسددوا" أي: الزموا السداد، وهو الصواب بلا إفراط ولا تفريط.. "وقاربوا" أي: إن لم تستطيعوا الأخذ بالأكمل فاعملوا بما يقرب منه "وأبشروا" أي: بالثواب على العمل الدائم وإن قل.

والعيب الثالث:

أنه لا يخلو من جور على حقوق أخرى يجب أن تُرعى، وواجبات يجب أن تؤدى.. وما أصدق ما قاله أحد الحكماء: ما رأيت إسرافاً إلاّ وبجانبه حق مضيع.. وقال (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) لعبد الله بن عمر حين بلغه أنهماكه في العبادة انهماكاً أنساه حق أهله عليه: ألم أخبر أنك تصوم النهار وتقوم الليل؟

قال عبد الله؟ فقلت بلى يا رسول الله.. قال (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) : لا تفعل، صم وأفطر، وقم ونم.. فإن لجسدك عليك حقاً.. وإن لعينيك عليك حقاً.. وإن لزوجك عليك حقاً.. وإن لزورك (زوارك) عليك حقاً.

يعني: فأعط كل ذي حق حقه، ولا تغلّ في ناحية على حساب أخرى.

وكذلك قال الصحابي الفقيه سلمان الفارسي لأخيه العابد الزاهد أبي الدرداء، وقد كان رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) آخى بينهما، فزارت بينهما الألفة، وسقطت الكلفة فزار سلمان أبا الدرداء، فوجد أم الدرداء "زوجته "متبذلة (يعني: لابسة ثياب البذلة والمهنة لا ثياب الزينة والتجمل كما تفعل المرأة المتزوجة) فقال لها: ما شأنك؟ قالت: أخوك أبو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا! فجاء أبو الدرداء فرحب بسلمان، وقرب إليه طعاماً فقال: كل، فإني صائم! فقال سلمان: ما أنا بأكل حتى تأكل.. وفي رواية البزار: أقسمت عليك لتفطرن.. قال: فأكل... فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء يقوم... فقال سلمان: نم.. فنام. ثم ذهب ليقوم، فقال سلمان، له: نم، فلما كان آخر الليل قال سلمان: قم الآن.. فصليا، فقال له سلمان: إن لربك عليك حقاً، ولنفسك عليك حقاً، ولأهلك عليك حقاً، فأعط كل ذي حق حقه... فأتى أبو الدرداء النبي (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) فذكر ذلك له، فقال النبي (صلى الله عليه وعلى آله وسلم): صدق سلمان. وفي رواية ابن سعد أنه (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) قال: "لقد أشبع سلمان علماً...".

ولكن ما معنى التطرف الديني؟ وما المقصود به الآن؟ وما معالمه؟ ومتى يعتبر المرء متطرفاً دينياً؟!

تحديد مفهوم التطرف الديني، وعلى أي أساس يقوم؟

إن بيان هذا التطرف وتحديد المراد بعلم وبصيرة، هو الخطوة الأولى في طريق العلاج، ليهلك من هلك عن بينة ويحيا من حي عن بينة.

جامع أيا صوفيا

منارات ومزارات

■ إعداد /عبدالله تامه

هي كنيسة تاريخية بناها قسطنطين الأكبر وأعاد بنائها الملك جوستنيان سنة ٥٣٢م وحولت بعد الفتح العثماني إلى جامع ثم إلى متحف وايا صوفيا تعني (الحكمة المقدسة) وهو باسم القديسة صوفيا ويعتبر المتحف احد العجائب المعمارية على مر العصور بسبب القبة الضخمة التي يبلغ ارتفاعها ٥٥متراً وقطرها ٣١ متراً وبها زخارف بيزنطية من الفسيفساء وقد دمرتها الزلازل عدة مرات وأعيد ترميمها.. وبعد أن فتح السلطان محمد الفاتح القسطنطينية ذهب إلى ايا صوفيا وصلى بها الجمعة وحولها إلى مسجد وبدأ في بناء أربع مآذن متتالية للمسجد ثم تبعه ولده بايزيد ثم السلطان سليم الذي بنى مئارتين وتبلغ مساحة هذا المسجد حوالي ٥٥٤٤ متراً مربعا وتفصل بين المتحف وجامع السلطان أحمد حديقة ونوافير بديعة.

التعرف على الإسلام بالمعاينة

■.. محمد خليل الكسيح

"الآن الحياة لها معنى ولها هدف.. الآن أعرف لماذا أنا وأين سأذهب وماذا أريد من هذه الحياة وكيف سأعيش هو أهم شيء في هذه الدنيا، ليس لي فقط ولكن لكل على هذه الأرض. وأتمنى فقط لهؤلاء الذين لم يهتدوا الطريق أن يهديهم الله إلى هذه النعمة التي أعيشها نعمة الإسلام ونعمة العودة إلى الله بالمعرفة الحقيقية هكذا يتحدث ستيفن الآن الذي أصبح اسمه عبد اللطيف الله -مسلم أمريكي- تخرج في جامعة دلوير قسم ا السياسية، ويعمل باحثا مساعدا في مركز "munity "Peace Studies& بماليزيا إلى جانب عمله في أكا "Taqwa Gayong Academy"لحل مشاكل الش المسلمين وغير المسلمين.

كانت البداية في فبراير ١٩٩٨ عندما ذهب ستيفن المسيحي البروتستانتي للتدريب على لعبة السيلات (الماليزية الأصل مع زميل الغرفة بالجامعة اليهودي الذ حديثه عن اللعبة فضول ستيفن وتطلعه لممارسة هذ من فنون الدفاع عن النفس أثناء دراسته الجامعية ب نيويورك.

وبالفعل في صباح يوم السبت ٢٨ فبراير ١٩٩٨ كانت ا مع ممارسة هذا الفن، ولكنها كانت بداية كذلك للتعرف الإسلام الذي تجسد في شخصية المدرب سليمان الذي يناديه سيكجو ((Cikgu، وهي تعني الأستاذ بالماليز وتحولت العلاقة بين سليمان وستيفن إلى صداقة قوية ستيفن وصديقه يزوران سليمان في منزله حيث يعي زوجته لتعلم السيلات والتعرف على تلك المدرسة الد من مدارس الفنون الحربية، والتي غالبا ما تطلق مجتمعاتنا العربية "كونغ فو" دون التعرف على المد الحقيقي.

وفي منزل سليمان رأى ستيفن الإسلام وتعرف عليه في شخصية سليمان أو زواره من المسلمين الذين ق صورة صحيحة عن الإسلام لستيفن الذي تعلق به، و النتيجة قضاء العطلة الصيفية بالكامل مع سل للاستزادة من دروس السيلات والدفاع عن النفس وال في مبادئ الإسلام وتعاليمه السمحة.

ظل ستيفن يمارس السيلات حتى يوم التخرج ٣٠ ١٩٩٩ ليحمل هذا الخبر مع خبر إسلامه إلى عائلته استقبلته استقبالا جيدا، فلم يجد أحدا يرى أنه اتجاها سلبيا رغم الاختلاف الشديد في الثقافات عائلته، والظريف أنهم أخذوا يسألونه عن كيفية الزو الإسلام والحياة الاجتماعية والنظام الأسري ولم يسأ في معتقداته أو في علاقته مع الله من خلال الإ والعبادات التي يؤديها، ولكنهم نبهوه إلى أهمية ا والاستزادة من العلوم الإسلامية؛ لذا كان هدفه الأس اكتساب المعرفة الإسلامية وتعلم كيفية تطبيق ما الإسلامية الموجودة في القرآن والسنة وكذلك ما يتعل سيرة الصحابة والتابعين. ولكن يأتي الاختبار الحقي كمسلم في تطبيق الإسلام في حياته ومعاملاته اليومية

كاتب فلس